mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح الأسماء الحسنى | الحكم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نرحب بكم معاشر الاخوة والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس مباركا ونافعا - 00:00:21

مقربا الى وجهه الكريم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة نستأنف هذه المجالس في شرح اسماء الله الحسنى والحديث في هذه الليلة عن اسم الله الحكم - 00:00:44

وهو في حقيقته متفرع عن الحديث عن الاسم الذي قبله وهو الحكيم فكما ذكرت ايها الاحبة هناك من ان اسم الله الحكيم يرتبط الكلام فيه بالكلام على اسم الله الحكم - 00:01:10

لان مادة الاسمين واحدة كما سيتبين وفي هذا الحديث ايها الاحبة ساتطرق الى ست قضايا الاولى في الكلام على معنى هذا الاسم من جهة اللغة ومن جهة المعنى في حق الله جل جلاله - 00:01:36

واما الثانية ففي ذكر ما ورد من دلائل الكتاب والسنة الدالة على هذا الاسم الكريم واما الثالثة ففي الاشارة الى الابلغ من الاسمين عند من عد الحاكم كما سيأتي من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:02:04

ايهما ابلغ الحكم الحاكم واما الرابعة ففي ذكر ما يدل عليه هذا الاسم واما الخامسة ففي بيان اثره في الخلق والشرع والسادسة والاخيرة وهي في ذكر اثار الايمان بهذا الاسم. كيف يؤثر - 00:02:33

على العبد اما اولا فهو الكلام على معنى هذا الاسم الكريم من جهة اللغة فان اصل هذه المادة كما بينت في الكلام على اسم الله الحكيم الحاء والكاف والميم يرجع الى اصل واحد - 00:03:05

وهو المنع وذكرت هناك ان الحكمة قيل لها ذلك لانها تمنع من اتصف بها من الشطط والخلل في الرأي فيقع على الصواب في القول والعمل هذا الحكيم  هكذا يقال ايضا الحاكم - 00:03:37

لانه يمنع احد الخصمين من التعدي على حق الاخر والحكم ايضا كذلك يكون فيه فصل بين الناس وتمييز الحقوق فيعطى صاحب الحق حقه وهكذا ايها الاحبة حينما تكلم بعض اهل العلم على اسم الله الحكيم - 00:04:10

قالوا ان فعيل قد يراد به معنى فاعل. يعني حاكم حكيم بمعنى حاكم وتكلموا على هذا المعنى عند الكلام على اسم الله الحكيم واذا كان الامر كذلك ان الكلام على فعيل بمعنى فاعلى فالحكيم بمعنى حاكم - 00:04:46

فانه كما سيأتي الحكم اسم ثابت لله تبارك وتعالى قطعا وهو اثبت من الاسم الاخر الذي هو الحاكم وهو ابلغ في الدلالة كما سيتضح بعد قليل ان شاء الله تبارك وتعالى. وهكذا قالوا بان فعيل - 00:05:12

يأتي بمعنى مفعل اي محكم حكيم بمعنى محكم وتكلموا على احكام لله تبارك وتعالى لشرعه وعلى احكامه لخلقه وما الى ذلك من المعاني وعلى كل حال ما يتصل باسم الله الحكم ارجأته الى هذه الليلة. فهو - 00:05:39

مجلس يختص بهذا الاسم كما عرفنا والمقصود ايها الاحبة ان الحكم والحاكم يرجعان الى معنى واحد وان الحاكم هو الذي يفصل بين الناس يحكم اذا كان ذلك بمعنى القضاء والفصل فان ذلك ايضا فيه معنى - 00:06:09

الالزام فلا تمكن المخالفة كما لا يمكن الخروج عن هذا  اما المعنى في حق الله تبارك وتعالى الله جل جلاله هو الحكم الذي سلم له

الحكم كما يقول الخطابي رحمه الله - 00:06:42
ورد اليه فيه الامر. والله يقول ان الحكم الا لله وهذا يدل على الحصر والاختصاص كما ساوضح ان شاء الله في الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم والله يقول له الحكم واليه ترجعون - 00:07:08
ومعلوم ان تقديم المعمولات على عواملها يشعر بالحصر والاختصاص والله تبارك وتعالى يقول افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا الله حكم لا راد لقضائه ولا معقب - 00:07:37
لحكمه والله يحكم لا معقب لحكمه وهو اسرع الحاسبين فربنا جل جلاله حكم في الدنيا وهو حكم في الاخرة يحكم بشرعه بين عباده كما انه تبارك وتعالى يحكم بينهم فيما كانوا فيه - 00:08:08
يختلفون وهكذا ايضا ينصف المظلوم من ظالمه فهو حكم بين العباد في الشرع والقدر والجزاء يقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في الكلام على هذا الاسم وهو الحكم - 00:08:40
الذي يحكم بين عباده في الدنيا والاخرة بعدله وقسطه فلا يظلم مثقال ذرة ولا يحمل احدا وزر احد ولا يجازي العبد باكثر من ذنبه ويؤدي الحقوق الى اهلها فلا يدع صاحب حق الا وصل اليه حقه - 00:09:11
وهو العدل في تدبيره وتقديره اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم والحكم العدل الذي اليه الحكم في كل شيء - 00:09:42
سيحكم تعالى بشرعه ويبين لعباده جميع الطرق التي يحكم بها بين المتخاصمين ويفصل بين المتنازعين من الطرق العادلة الحكيمة ويحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ويحكم فيها باحكام القضاء والقدر - 00:10:04
فيجري عليهم منها ما تقتضيه حكمته ويضع الاشياء مواضعها وينزلها منازلها، وهذا معنى الحكمة ويقضي بينهم يوم الجزاء والحساب فيقضي بينهم بالحق ويحمده الخلائق على حكمه حتى من قضى عليهم بالعذاب يعترفون له بالعدل - 00:10:29
وانه لم يظلمهم مثقال ذرة جل جلاله وتقدست اسماؤه. اما ثانيا فبذكر ما جاء من دلائل الكتاب والسنة الدالة على هذا الاسم الكريم وانه ثابت لربنا جل جلاله اما الحكم - 00:10:53
فقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى في قوله افغير الله ابتغي حكما وهذا صريح في اثبات هذا الاسم وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم - 00:11:19
واليه الحكم ان الله هو الحكم اما الحاكم فلم يتفق اهل العلم على كونه من اسماء الله جل جلاله وبعضهم اثبته وبعضهم نفاه ومرجع ذلك الى ما ذكرته في الكلام على الاصول والمقدمات في هذا الباب - 00:11:42
فمن اعتبر ما جاء مطلقا في الادلة من غير تقييد ولا اضافة لم يعتبر الحاكم لانه لم يرد مطلقا واما من توسع في هذا الباب فانهم ادخلوه في جملة الاسماء - 00:12:14
ولهذا عده جماعة من اهل العلم من اهل السنة في جملة اسماء الله تبارك وتعالى حيث ورد خمس مرات عن الحاكم جاء بلفظ خير الحاكمين في ثلاثة مواضع كقوله فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - 00:12:42
وجاء بلفظ احكم الحاكمين في موضعين كما في قوله تبارك وتعالى عن قيل نوح صلى الله عليه وسلم ان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين احكم الحاكمين. وهناك خير الحاكمين فبعض اهل العلم يعتبر هذا من جملة الاسماء. وبعضهم يقول - 00:13:11
ان الاسم هو احكم الحاكمين يذكر ذلك في جملة الاسماء. وبعضهم يقول خير الحاكمين ايضا هذا اسم ومنهم من قال ان قوله خير الحاكمين واحكم الحاكمين الحاكمين جمع حاكم ففيه اثبات اسم الحاكم - 00:13:40
لله جل جلاله من هذه الادلة. واما من قال في ضابط عد الاسماء بانه لابد ان يأتي مطلقا ان الله هو الحكم من غير تقييد ولا اضافة قالوا بان هذا اعني الحاكم هذا الاسم - 00:14:07
لا يثبت لله جل جلاله  على كل حال سواء قلنا انه يثبت لله تبارك وتعالى او لا يثبت عند من اثبته وعند من لم يثبته ايهما ابلغ الحكم الحاكم الحكم ثابت لله عز وجل - 00:14:30

والحاكم عند بعض اهل العلم لكن اذا قلنا هذا بالنظر اذا الاسماء مطلقا والاوصاف هل الحكم ابلغ او الحاكم الذي ذكره اهل العلم ان الحكم مبلغ قالوا لانه لا يستحق التسمية بحكم - 00:15:01

الا من يحكم بالحق قالوا ان الحكم صفة تدل على تعظيم ومدح اما الحاكم فهي صفة جارية على الفعل فقد يسمى بها من يحكم بالحق وقد تقال لغيره لمن يحكم بعلم - 00:15:34

ومن لا يحكم بعلم قال حاكم ولو كان ظالما  قال بعضهم انه ابلغ من هذه الحيثية. حكم تدل على ثناء مدح وتعظيم فان ذلك لا يكون الا لمن يحكم بالحق - 00:16:01

والصواب والعدل وبعضهم يقول بان الحكم ابلغ من جهة كونه دالا على الاختصاص او التخصص ان شئت ان تقرب العبارة قال فلان حكم يعني انه مختص بذلك بخلاف حاكم فقد - 00:16:25

يكون وقع منه ذلك مرة اما الحكم فمن عرف بهذا قال فلان حكم فتكون كانها صفة لازمة له من كان من شأنه الحكم عرف بذلك مختص بالحكم يقال له حكم - 00:16:54

وكل من حكم بين اثنين يقال له حاكم هكذا ذهب بعضهم رجح هذا الاسم الحكم على الحاكم من جهة انه ابلغ واعظم دلالة على المعنى والله تبارك وتعالى اعلم ولهذا فان اهل العلم تكلموا كما سيأتي - 00:17:19

على هذا الاسم هل هو مختص بالله تبارك وتعالى او لا؟ اعني الحكم بخلاف الحاكم على القول بان الحاكم من اسماء الله عز وجل انهم لم يتطرقوا الى كونه مختصا - 00:17:53

انما كان الخلاف في الحكم باعتبار ان تلك الصفة تدل على التعظيم والاختصاص وان ذلك لا يقال الا لمن يحكم بالحق والعدل فقط قالوا مثل هذا لا يصلح الا لله عز وجل كما سيأتي - 00:18:14

بعد قليل ان شاء الله تبارك وتعالى اما رابعا ففي ذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم كما نذكر ايها الاحبة عادة الكلام على هذه الاسماء الكريمة من ان الاسم يدل بدلالة المطابقة - 00:18:41

وهي احدى انواع الدلالة على الذات والصفة معا هذه دلالة المطابقة. وهي دلالة اللفظ على جميع معناه ويدل بالتضمن على الذات او الصفة فاذا اطلقته وانت تريد به الذات فقط فهذه - 00:19:04

دلال التضمن او اطلقته وانت تريد به الصفة فقط هذه يقال لها دلالة تضمن بقي النوع الاخر من الدلالة الذي يذكر في هذا الباب وهي دلالة الالتزام فقد ذكر بعض اهل العلم - 00:19:36

ان هذا الاسم اعني الحكم دال على سائر اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته وذلك انه لا يكون حكما الا من كان سميعا بصيرا عليما خبيرا حكيما وهكذا في سائر الاسماء - 00:19:55

والصفات اما خامسا ففي الكلام على اثر هذا الاسم في الخلق والشرع نعرف ان اسماء الله تبارك وتعالى متضمنة لاوصاف الكمال والله تبارك وتعالى هو الرازق وهذا الاسم متضمن لصفة - 00:20:28

وهي انه انه يرزق سبحانه وتعالى الرزق وهذه الصفة لها اثر الوجود لها اثر في الخلق هذه المنح والعطايا وما تقوم به حياة الناس انما هو من جملة رزقه تبارك وتعالى والطافه بعباده - 00:20:59

وهكذا حينما نقول الخالق نجد اثر هذا الاسم الكريم وما تضمنه من الصفة في هذا الخلق الذي نشاهده الانفس وفي الكون في الافاق كل هذا من اثار هذا الاسم الكريم - 00:21:29

فحينما نتحدث عن اثار اسمه الحكم في الخلق والشرع يمكن ان نقول اولا ان هذا الكون بما فيه جار على وفق احكامه واقضيته في خلقه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - 00:21:56

فيكون انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات - 00:22:29

واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح كل هذا من احكامه تبارك وتعالى الكونية بتدبير هذا الخلق في الايجاد

الاعدام في التصوير والتكوين وما الى ذلك واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هذا حكم - 00:22:55
حكم كوني وهكذا لقوله تبارك وتعالى للشيطان ان عبادي اهل العبودية الخاصة ليس لك عليهم سلطان وفي قوله تبارك وتعالى قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي - 00:23:30
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا تلحقهم المخاوف في الدنيا ولا تلحقهم المخاوف في البرزخ ولا تلحقهم المخاوف في الاخرة ولا يحزنون على امر فائت لان الطاف الله تبارك وتعالى تتنزل عليهم. تحصل لهم - 00:23:58
سلوة وانشراح وسرور وانما تكثر مخاوف الانسان واحزانه اذا نقصت عبوديته لربه وخالقه جل جلاله وهكذا في قوله تبارك وتعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي حكم وقضى ولا مبدل لحكمه ولا رادا - 00:24:23
لقضائه وفي قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. كل هذه احكام ايها الاحبة وقل مثل ذلك في قوله تعالى - 00:24:58
لنوح صلى الله عليه وسلم انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وفي حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه عند مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض - 00:25:18
فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. هذا حكم واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة يعني قحط والا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد - 00:25:38
اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيت لامتك الا اهلكهم بسنة عامة قضية حكم الله تبارك وتعالى بها ولهذا فان الحديث عن قضايا السكان والانفجار السكاني وما يجره ذلك من ويلات للشعوب من الفقر - 00:26:11
كل ذلك لا محل له عند اهل الايمان فان الله تكفل بارزاق العباد فما من دابة في الارض الا على الله رزقها والناس لا يرزقون انفسهم فضلا عن ان يرزقوا - 00:26:42
غيرهم قل عددهم او كثر قال والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها يعني ان هذه الامة جاوزت القنطرة لا يمكن القضاء عليها - 00:27:00
والاعداء يعرفون هذا جيدا يقول حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا هذي كلها من احكامه تبارك وتعالى واقضيته فهو الحكم وامر اخر مما يكون من اثار هذا الاسم الكريم - 00:27:22
ان الله تبارك وتعالى شرع الشرائع وانزل الكتب وفصل وبين لعباده حدوده واحكامه الشرعية كل ذلك جاء مبينا فلم يترك خلقه هملا من غير قانون ولا نظام ولا تشريع يحكمهم - 00:27:50
وبه تقوم مصالحهم في الدنيا والاخرة تشرع الشرائع وحد الحدود وامر عباده بلزوم شرائعه ونهى عن تعديها وتوعد من تعدى حدوده وحكم عليه بالظلم وامر ثالث ان الله تبارك وتعالى - 00:28:22
يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون وهذا كثير في كتاب الله تبارك وتعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - 00:28:52
فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. وعندها يعرفون من هو الذي او من الذي على شيء حقيقة من الذي على الحق وكما في قوله تبارك وتعالى وان جادلوك - 00:29:17
فقل الله اعلم بما تعملون. الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون تعرفون من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:29:39
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم الله هو الذي يحكم بين المتنازعين المختلفين فيبصر كل احد الحق ويعرف المحق من المبطل وامر رابع وهو انه تبارك وتعالى ينصف المظلوم من ظالمه - 00:30:13
قد يكون هذا الانصاف له في الدنيا فيدال على الظالم وينتصر ويستوفي حقه وقد يكون ذلك في الاخرة في يوم الدين ولهذا يقال

ليوم القيامة يوم الفصل لانه يفصل به بين الناس - 00:30:44
يحكم به بين الخلائق جميعا كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة - 00:31:13
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يعني التي كانت تنطحها في الدنيا ليس لها قرون فحتى البهائم يحصل الانصاف لها والقصاص وتستوفي حقها وحظها ممن ظلمها فكيف بالمكلفين من الجن - 00:31:35
والانس ولهذا ما يضيع عند الله تبارك وتعالى شيء. ولهذا قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فالوزن عند الله تبارك وتعالى بمثاقيل الذر - 00:32:07
ولك ان تتصور عن تحاول ان تجرب كم تزن الذرة بل كم تزن مئة ذرة بل كم تزن الف ذرة فلو وضعت ذلك في مقابل حبة من خردل لربما رجحت حبة الخردل على - 00:32:27
مئة ذرة وكما ذكرت في بعض المناسبات من ان بعضهم وهو رجل يقال له ابو العباس الخطاب جاء بي نحو خمس وعشرين ذرة فوضعها بايزاء خردلة فرجحت الخردلة وما الخردلة - 00:32:52
ومعاوية بن قرة من التابعين رحمه الله تعالى اهدي اليه طعام فاكل منه وتركه فلما اصبح وجده قد اسود من الذر فوزنه بالذر ثم ازاح الذر عنه جميعا. فوزنه ثانية فلم يتغير وزنه - 00:33:14
مسود بمعنى ان هذا السواد من الذر لم يغير في الميزان الذي نزن به لكن عند الله تبارك وتعالى الحساب على مثاقيل الذر ما يضيع شيء لا يفوتك شيء الكامل - 00:33:39
لمن يعلم ما في القلوب والمقاصد نيات ويحيط ويحصي الاعمال اما سادسا وفي الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على نفسي المؤمن اذا امن الانسان بهذا الاسم ما الذي يؤثره؟ ما الذي يرجع اليه - 00:33:58
هذا هو ايها الاحبة هذا هو المقصود من الكلام على هذه الاسماء تعظيم المعبود جل جلاله الخوف منه مراقبته محبته وما الى ذلك من المعاني. وهذه هي العقيدة هذا هو التوحيد ان نعرف الله معرفة صحيحة - 00:34:24
باسمائه وصفاته معرفة تثمر حبه وخوفه ورجاءه والتوكل عليه فاول ذلك ايها الاحبة ان العبد اذا علم ان الله حكم ان يرضى في حكمه ويسلم له ولا يقدم حكم احد على حكم الله جل جلاله كائنا ما كان - 00:34:53
وكما انه لا شريك له في عبادته فكذلك ايضا لا شريك له في حكمه فلا يجوز لاحد بحال من الاحوال ان يؤخر حكم الله او ان يرده او ان يقدم عليه احكام القوانين الوضعية المخالفة - 00:35:26
لشرع الله جل جلاله فضلا عن كونه يتصدر التشريع ويجترع على الله تبارك وتعالى في ذلك الله يقول ولا يشرك في حكمه احدا من احسنوا من الله حكما لقوم يوقنون - 00:35:53
ان الحكم الا لله يعني ليس لاحد  العبد يسلم لاحكام الله تبارك وتعالى ويدخل في هذا الحكم الذي ينبغي التسليم له الحكم الكوني وهو كل ما يتعلق بالتدبير الكوني قال رب احكم بالحق - 00:36:20
يعني ما تنصر به عبادك من اهل الايمان وتخذل به اعدائك قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله. يعني هو الذي - 00:36:49
يحكم بيننا هو الذي يفصل بيننا هو الذي ينزل عقوبته وعذابه. هذا الذي تستعجلون به اين العذاب الذي تعدنا؟ الحكم  وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا - 00:37:07
وهكذا في قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي الى غير ذلك مما حكم الله تبارك وتعالى به من السنن الكونية ويدخل ايضا في ذلك الاحكام الشرعية العبد يرضى ويسلم لله تبارك وتعالى - 00:37:30
بجميع احكامه ولهذا يقال بان احكام الله تبارك وتعالى على ثلاثة انواع النوع الاول هي الاحكام الكونية القدرية المرض الموت النصر الهزيمة الغنى الفقر الزلازل الى غير ذلك مما يقع - 00:37:56

ويجري في هذا الكون هذي نوعان نوع يمكن مدافعته مثل الجوع يدافع بالاكل والشرب الجوع والعطش ومثل المرض الذي يمكن مدافعته بالدواء والعلاج هذي من فعل الاسباب وقد سبق الكلام على هذا في الاعمال القلبية - 00:38:32

وان التوكل لا يعارض فعل السبب وتكلمنا هناك طويلا على الاسباب وانواع الاسباب من جهات عدة فهذا ما يمكن مدافعته وهو ما يقع ضمن دائرة المسؤولية والتكليف هذا لا اشكال فيه - 00:39:06

قدر الله عليه قضى عليه في المرض يذهب الى المستشفى يتعالج تناول الدواء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له الدواء - 00:39:32

هذا النوع الاول النوع الثاني ما لا يمكن مدافعته فلان مات انتهى الاعتراض ولا تسخط والجزع والهلع لا يغني عنه شيئا هذا امر انتهى خلاص مرض ما عرف له علاج - 00:39:47

يبقى الانسان يتحسر لماذا؟ لماذا يتحسر الهم ايها الاحبة ثلاثة انواع فقد تكلمت على هذا في الكلام على الصبر والرضا والشكر بكلام طويل  الهم ثلاثة انواع هم يتعلق بامور ماضية - 00:40:15

فهذا امر قد فات  فلا يصح للعاقل بحال من الاحوال ان يستجر الهموم وما يجلب له الهموم والغموم والالام ويجلس شريط وذكريات مؤلمة يستجرها فيكتئب وتظلم الدنيا في عينه وتضيق الارض بما رحبت - 00:40:41

هذا خطأ هذا انتهى انما ينظر فيه فقط بالنظر الايجابي من جهة الاعتبار والاتعاظ فقط اما استدرار الاحزان ولو ولو ولو كما كانوا يقولون لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - 00:41:07

يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فهذا السبيل الى استرداده خسر مال خسر عافيته وصحته خسر ولده خسر والده الدنيا ليست دار قرار سينتهي كل شيء الكلام هناك في الاخرة - 00:41:31

فهذا لون هذا قسم. والقسم الثاني هو فيما يستقبله الانسان. فكثير من الناس تتفرق همومهم وينتابهم القلق والمخاوف بسبب امور مستقبلية لا يدرون ما يصنع الله عز وجل فيها فليس من العقل ولا من الحكمة - 00:41:59

ان يستعجل الانسان الالم قبل وقوعه. خائف يصير لعياله حادث او خايف يجيهم مرض خطير. او خايف هو يحصل له شي يكرهه او نحو ذلك فمثل هذه الامور ليس من العقل ايها الاحبة - 00:42:19

ولا من الحكمة ان الانسان يشتغل بامور لم تأتي فيستعجل الالم  الحزن قبل ان يقع به المكروه بقي القسم الثالث وهو ما يعانيه ويعافسه ويعايشه من امر النازل به فهذا هو الذي يوفر الهم - 00:42:37

لمعالجته ومدافعته ان كان يمكن مدافعته والا فانه يرضى ويسلم ولكن الناس تتفرق عليهم القلوب يتفرق قلب الانسان وفكره وهمه في هذه الشعب الثلاث ماضي مستقبل حاضر ويضعف عن حمل الحاضر الذي هو بحاجة الى قوة لحمله يضعف لانه - 00:43:07

الجنود مفرقة في امور مضت وامور مستقبلة وفي الامور الحاضرة الان لو فرضنا ان عنده مثلا ثلاثين جنديا فوضع عشرة على الامور الماظية وعشرة في امور لم تقع مستقبلة وعشرة في الامور الحاظرة - 00:43:37

فقد ينكسر وينهار ولا يستطيع ان يواجه اعباء الحياة لان القلب تفرقت شعبه في هذه النواحي وهذا غلط هذا خلاف العقل وما يصيب الناس من الكآبة هموم والقلق الذي يكدر عليهم صفو العيش الحاضر الان لو سألته قلت الان عندك مشكلة - 00:43:57

قال لا بس لكن لكن ايش مما يذكر لك امور مضت او يذكر لك امور مستقبلة دع الذي مضى ودع ما تستقبل الله عز وجل فقد لا يقع هذا وعليك بما انت فيه فان كان يمكن مدافعته - 00:44:24

فدافعه وان لم يمكن عليك ان ترضى وتسلم ويأتيك من الاجر والثواب ما لا يخطر لك على بال بحسب ما يكون عندك من الصبر والاحتساب وما ينزل بك من المصاب - 00:44:44

كل هذا يتفاوت فيه الاجر عند الله تبارك وتعالى فيتيقن العبد بان ربه حكيم وانه لطيف وانه عليم وانه خبير عالم بحاله لطيف به رحيم ارحم به من نفسه ومن والدته ومن الناس اللي يتألمون ويتوجعون له الله ارحم بك منه - 00:45:02

هؤلاء جميعا وارحم بك من نفسك اذا لماذا التسخط والاعتراض على اقدار الله تبارك وتعالى. فالحاصل ان من شاهد هذا الوصف لله

تبارك وتعالى يعلم ان الله قدر مقادير الخلائق - 00:45:30
وان الملك يرسل الى الانسان وهو في بطن امه فيؤمر باربع كلمات الرزق والاجل والعمل شقي ام سعيد فجف القلم بما هو كائن. فالمقدور لا بد منه وان الهم والغم - 00:45:52
لا يقدم ولا يؤخر انت فقط تعيش بنفس معذبة تعذب نفسك في امر كان يمكن ان تستغني فيه عن هذا كله ابتلاك الله عز وجل بالفقر اطلب الرزق لكن ما كل من خرج في طلب رزق يعود بطائل؟ - 00:46:13
فعليك ان ترضى اذا بذلت الاسباب ان الله اختار لك هذا عن علم وحكمة وهو ارحم بك. ما نسيك ولا اهملك وما اراد ان يضيعك سبحانه وتعالى. فلماذا التسخط ولماذا - 00:46:41
البصر شاخص الى زيد وعمرو وفلان كسب وفلان ربح وفلان صار تاجر وفلان الله ما اراد لك هذا ومهما ذهبت النفس حسرات لن لن يتغير الحال يعني هذا اللي جالس في كل مجلس يتحدث عن زيد وعمرو وكيف صاروا تجار وكيف صاروا - 00:46:59
لا شيء ستتغير حالة ويصير ما شاء الله ابدا لا شيء. النفس تذهب حسرات هذا الذي كل ما جلس يتكلم عن خسائره في الاسهم او خسائره في غيرها من انواع المعاملات - 00:47:23
هل سيتغير من الحال شيء ابدا النفس تتآكل لكن من غير طائل لكن الانسان في كثير من الاحيان لا يعقل ولا يتبصر ما ينفعه المقدور لا بد منه والهم والغم والحزن والقلق هذا ما يقدم - 00:47:42
ولا يؤخر انما هو استعجال لنوع من الالم خوفا من الوقوع الالم هذه هي الحقيقة اللي يحتاج ان يتبصر فيها كل احد ومن عقلها حقا. استراح من كثير من الهم - 00:48:02
والحزن الذي يعانيه الكثيرون ومن ثم فان العبد يتقي الله عز وجل فيما يأتي ويذر ويجمل الطلب لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله تأخذ من حله وان تترك ما حرم - 00:48:25
تؤدي حق الله فيه واجملوا في الطلب لا تتهافت النفس على طلب الدنيا يكون الانسان مطمئن النفس ثابت الجأش غير مضطرب القلب وشعاره قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - 00:48:51
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها كل هذا مكتوب. قدر الله مقادير الخلق - 00:49:16
قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة عرف العبد هذه الحقيقة الكبرى ارتاح اطمئن واطمئن الى حكم الله عز وجل وقضائه في خلقه وانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين انسان يعلم هذه الحقيقة ولكنه - 00:49:35
ينقصه اليقين فعلى قدر اليقين قدر ما يكون عند الانسان من اليقين على قدر ما يجد من اثار هذا الايمان ولهذا قال الله تبارك وتعالى كلا لو تعلمون علم اليقين - 00:50:03
الناس يعلمون انهم سيموتون هناك اخرة لكن لماذا القعود عن العمل الصالح؟ لماذا اخذ الحرام لماذا لا يؤدي الانسان ما عليه ويأخذ ما له دون ان يظلم الناس ويتعدى على حقوقهم. ليه؟ هو نقص اليقين مع انه يعرف ان هناك بعث وحساب وانه انسان يعلم انه سيموت - 00:50:23
طيب فاين العمل ضعف اليقين هذا بالنسبة لاحكام الله تبارك وتعالى الكونية. النوع الثاني من احكامه وهي الاحكام الدينية الشرعية هذه ايضا يجب التسليم لها. والاذعان فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد في - 00:50:55
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - 00:51:23
سمعنا واطعنا هذا هو الواجب ايها الاحبة والله يقول وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي حكمه الى الله العبد لا يعترض على احكام الله الشرعية. ما تقول المرأة - 00:51:44
لماذا؟ يقول الله وقرن في بيوتكن ليه المرأة تقر في البيت؟ نقول لان ذلك هو حكم الله عز وجل. لاحظوا بعض الاجوبة في القرآن

وهي مفيدة جدا. لا سيما في هذا الوقت - 00:52:09
الذي ظهرت فيه قرون النفاق واجترىء فيه من اجترأ على الله ودينه وشرعه وكتابة انظروا في قوله تبارك وتعالى في الرد على الكافرين الذين استحلوا الربا وقالوا انما البيع مثل الربا - 00:52:25
الرد موجزا لكنه في غاية الصراحة والبلاغة والوضوح واحل الله البيع وحرم الربا انتهى تؤمن ولا ما تؤمن؟ بان الله هو الحكم الله احل البيع وحرم الربا عندك اعتراض؟ ما تؤمن بهذا الحكم؟ ننتقل معك الى قضية اخرى - 00:52:44
اذا كنت تقول انا اؤمن بالله عز وجل واؤمن برسوله صلى الله عليه وسلم فنقول هذا حكمه هذا الوحي الاعتراض لماذا حينما تقول المرأة لماذا لنا نصف الميراث ولان الله قال - 00:53:13
وللذكر مثل حظ الانثيين هذا الحكم والله هو الحكم تسلمين بهذا ولا لا فاذا قالت لا ينتقل معها الى امر اخر هل تؤمن بالله اصلا؟ هل تؤمن برسوله صلى الله عليه وسلم؟ هل تؤمن بالوحي - 00:53:31
ولا نحتاج نرجع معها الى اثبات وحدانية الله او الى وجود الله ايضا اذا كانت لا تؤمن بوجوده مثلا لكن من قال انا اؤمن بالله وبرسوله وبكتابه نقول اذا يجب ان تسلم - 00:53:54
بهذه الاحكام المبثوثة في كتابه. ولا يجوز لك ان تستهزئ بشيء منها في حال من الاحوال ولا يجوز لك ان تقول قولا يشعر بانتقاصها او نحو ذلك كالذي يقول مثلا هذه - 00:54:11
هذا هذا حكم وحشي او هذه وحشية لشيء جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله هو الحكم وهو الذي قضى بذلك ولازم هذا الايمان ايها الاحبة ان يكفر الانسان بكل القوانين والنظم التي تخالف - 00:54:28
شرع الله تبارك وتعالى وتناقضه فان النظم كما هو معلوم على نوعين نوع هو من قبيل النظم الادارية التي هي من قبيل المصالح ولا تخالف شرع الله ولا حكمه فهذا لا اشكال فيه - 00:54:54
ونوع يناقض حكم الله ويضاده فهذه يجب الكفر بها  ولا يجوز التحاكم اليها اختيارا بحالا بحال من الاحوال ولا يجوز لاحد ان يشرعها ولا يجوز لاحد ان يحكم بين الناس بها - 00:55:11
وفي هذا جاءت الايات في سورة المائدة الايات الثلاث ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - 00:55:35
على تفصيل في ذلك يذكره اهل العلم معروف في محله. لا يجوز لاحد بحال من الاحوال ان ينصب نفسه مشرعا لشرائع تخالف شرع الله ولا ينصب نفسه ولا غيره حاكما يحكم بين الناس - 00:55:50
بغير ما انزل الله تبارك وتعالى كما لا يجوز لاحد من الناس ان يتحاكم مختارا الى قانون او نظام او تشريع يخالف شرع الله تبارك وتعالى وهذا الذي يجترئ على الحكم بغير - 00:56:15
شرع الله تبارك وتعالى هو منازع لله عز وجل في هذا الاسم الكريم الحكم قد تكلم اهل العلم كثيرا بكلام مفصل على هذه القضية ومن احسن من تكلم في هذا الباب - 00:56:38
الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في كتابه اضواء البيان وذكر صفات من يستحق ان يحكم بين الناس وتتبع الايات الواردة في هذا الباب ويحسن مراجعته وللاسف انك تجد من ابناء المسلمين - 00:57:02
من لا يعرف قدر حكم الله تبارك وتعالى ولا يحقق الايمان بهذا الاسم من الناحية العملية وقد لا يحققه من الناحية العملية ولا العلمية ولا الاعتقادية في الوقت الذي تجد فيه بعض الكفار - 00:57:31
ممن درسوا الشريعة الاسلامية يقرون ويعترفون بدقة احكامها وحسنها وما تقوم عليه من العدل والصلاح والاصلاح وان نقل ذلك من العين الا انه لما ابتلينا بمن لا يعرف قدر هذه الشريعة من بعض ابناء المسلمين - 00:58:02
لا بأس ان اريد بعض الامثلة هذا رجل يقال له ادوار الامبير كان ناظرا لمدرسة الحقوق الخديوية في القاهرة في اول القرن الماضي يقول ان في الشريعة الاسلامية كنزا لا يفنى - 00:58:38

ومنبعا لا ينضب وانه خير ما يلجأ اليه المصريون في العصر الحاضر في البحوث العلمية حتى يعيدوا لمصر ولبلاد العرب هذا المجد العلمي مع ان اللورد كرومر كان يقول بانه جاء - 00:59:07

ليمحو القرآن والازهر وعلى كل حال هذا اخر يقال له استيلانا يقول في بعض مؤلفاته ان في الفقه الاسلامي ما يكفي المسلمين في تشريعهم المدني يقول ان لم نقل فيه ما يكفي الانسانية كلها - 00:59:31

الواقع انه يكفي الانسانية كلها بلا شك ولا اقول هذا الكلام الذي اريده من كلام هؤلاء لحاجة لزرع الثقة بالشريعة الاسلامية فنحن ولله الحمد لا نشك في هذا طرفة عين - 00:59:54

ليس عندنا في ادنى تردد ولكن يتألم الانسان حينما يجد مثل هؤلاء الذين لم يدخلوا في الاسلام اصلا ويقولون مثل هذا الكلام ويجد في بعض من ينتسب للاسلام من لا يعرف لهذه الشريعة - 01:00:13

قدرها وحقها ويرى انها شريعة بدوية وجدت في بيئة صحراوية وانها لا تصلح لهذا العصر للاسف يوجد من يتصور هذا ولربما تفوه بعضهم لذلك وهذا اخر وهو استاذ للفلسفة في جامعة من جامعاتهم يقال لها هارفارد - 01:00:27

اسمه هولكوم يقول الشريعة الاسلامية تحتوي على جميع المبادئ اللازمة للنهوض واخر يقال له جبتون هو عالم من علماء التاريخ المعاصرين يقول جاءت الشريعة الاسلامية عامة في احكامها يخضع لها اعظم ملك واقل صعلوك. فهي شريعة حيكت باحكم من والشرعي. وليس لها مثيل في العالم - 01:00:54

ولم انشط لتتبع كلامهم والا يوجد في هذه الايام وفي هذه السنوات القليلة اقوال لهم نظير هذه المقالات النوع الثالث من انواع حكم الله تبارك وتعالى هو الحكم الجزاء الذي يحكم الله تبارك وتعالى به - 01:01:25

بين عباده في الاخرة ويجازيهم على اعمالهم ويحكم بينهم فيما اختلفوا فيه فيظهر الحق يبين وترد المظالم الى اصحابها قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 01:01:44

الملك يومئذ لله يحكم بينهم الذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. وهذا من حكم الله تبارك وتعالى بين العباد فاذا امن العبد بهذه الحقيقة وهو الشاهد هنا الذي - 01:02:15

نحتاج اليه في الاثار اثار الايمان بهذا الاسم على العبد اذا امن بذلك فانه يخاف من الله ويحاسب نفسه ويلتزم بشرعه ويفعل ما يرضيه ويجتنب مساخطه لانه يعلم انه سيصير الى الله تبارك وتعالى ويرجع اليه - 01:02:39

ويجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته ولا يأخذ حقا من حقوق اخوانه ولا يظلم احدا لا زوجه ولا ولد ولا جار ولا زميل ولا موظف ولا ما يظلم الناس - 01:03:16

لانه يعلم انه اذا مد يده على مظلمة ولو كانت قليلة كما قلت فالموازين هناك القسط الحق توزن فيها الذرة الا يصدر منه الا ما يليق فيزن كلامه واعماله ويضبط جوارحه - 01:03:38

ولا يأخذ ما لا يحل له اخذه ويعلم ان الله سيجازيه على ما كتب وما نظر اليه وما مشت اليه رجله وما امتدت اليه يده  فمن كان يظن انها فرصة - 01:04:04

لاخذ اموال الاغرار والضعفاء من الايتام وغيرهم فان المؤمن الذي امن بان الله هو الحكم لا يمكن ان يقدم على شيء من هذا يخاف فلربما يحصل عنده شيء من التلج والتردد - 01:04:29

هل دخل عليه شيء بغير قصد او لا؟ لربما اخرج اشياء من باب الاحتراز والتورع ولهذا لما قال الله تبارك وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. بدأوا - 01:04:58

اليتيم في بيته يأكل معه ويشرب فصار الواحد منهم يضع لليتيم اناء وله ولاولاده واهله اناء يصنع طعام اليتيم بي حطب يشترى من مال اليتيم وقدر لليتيم والطعام خاص باليتيم - 01:05:18

ولهم حطب اخر وقدر اخر وطعام اخر. فشق ذلك على الناس ما يريد ان يدخل عليه حبة من مال اليتيم فانزل الله تبارك وتعالى الاية وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. ولو شاء الله لاعنتكم - 01:05:43

اعانتكم بمعنى انه ها تدخل عليك حبة بقسط او بغير قصد. اعزل هذا عن هذا تماما. لكن الله قال وان تخالطوهم فاخوانكم قدر كم يمكن ان يأكل هذا اليتيم؟ فاذا كنت لا تريد ان تتبرع من مالك له - 01:06:06
ويأكل مع اولادك فلا بأس بالخلطة لكن قدر كم هذا اليتيم الغدا هذا اللي لليتيم من ماله كم يقدر الذي يأكله عشرة ريالات يمكن ان تقدر هذا قد تزيد قليلا قد تنقص قليلا يصعب ظبط هذا - 01:06:27
الله تبارك وتعالى قال وان تخالطوهم يعني في اكلهم وشربهم ونحو ذلك فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح. يعلم من كان يتحرز بمال اليتيم ويحافظ على مال اليتيم ولا يريد ان يأخذ منه شيئا - 01:06:46
ويعلم من يقول هذه فرصة لاكتفي عن بعض النفقة طريق هذا اليتيم الذي خالطناه في طعامه وشرابه فيحترز ولا يدخل عليه شيء ليس له المظالم ايها الاحبة سترد ان ربك يقضي بينهم بحكمه - 01:07:05
وهو العزيز الحكيم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وهذه الانواع الثلاثة من الحكم كوني والشرع والجزاء - 01:07:36
اوردها الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتابه النونية يقول وهو الحكيم وذاك من اوصافه نوعان ايضا ما هما عدمان. لاحظ اوردها في الكلام على الحكيم تكلم على الحكم الكلام على الحكيم - 01:08:00
قال حكم واحكام فكل منهما نوعان ايضا ثابت البرهان. معناه ما ذكرته اولا من ان الحكيم فعيل يأتي بمعنى فاعل يعني حاكم ويأتي بفعيل بمعنى مفعل اي محكم يقول حكم واحكام فكل منهما نوعان ايضا ثابت البرهان. والحكم شرعي وكوني ولا يتلازمان - 01:08:18
ما هما سيان الحكم الشرعي والحكم الكوني الحكم الشرعي مثلا الله امر بالايمان الحكم الكوني قضى بان هذا يكون مؤمنا واضح فدخوله في الايمان موافق للحكم الشرعي وهو موافق للحكم - 01:08:48
الكوني الله امر بالايمان. ابو جهل لم يؤمن وافق الحكم الكوني ولم يوافق الحكم الشرعي واضح فهذا تخلف عنه الحكم الشرعي ووجد فيه الحكم الكوني. واجتمعا في المؤمن يقول بل ذاك يوجد دون هذا مفردا. والعكس ايضا ثم يجتمعان - 01:09:15
ليخلو المربوب من احداهما او منهما بل ليس ينتفيان لابد ان يكون قد تحقق فيه الحكم الشرعي والكون او تحقق فيه الحكم الكوني فلا يخرج شيء في الكون عن حكم الله - 01:09:42
تبارك وتعالى ثم تكلم على ما يحبه الله منها قال لكنما الشرعي محبوب له ابدا ولن يخلو من الاكوان الشرع محبوب الصلاة محبوبة البر محبوب الامام لكن الذي حكم الله عليه بالمعصية او بالكفر - 01:09:58
هذا حكمه الكون لكن الحكم الكوني لا يقتضي المحبة والرضا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر قال هو امره الديني جاءت رسله بقيامه في سائر الازمان لكنما الكوني فهو قضاؤه في خلقه - 01:10:21
بالعدل والاحسان هو كله حق وعدل ذو رضا والشأن في المقضي كل الشأن فلذاك نرضى بالقضاء ونسخط المقضية حين يكون بالعصيان فالله يرضى بالقضاء ويسخط المقضي. ما الامران متحدان؟ فقضاؤه صفة به قامت - 01:10:46
وما المقضي الا صنعة الانسان والكون محبوب ومبغوض له. يعني الحكم الكوني. وكلاهما بمشيئة الرحمن هذا البيان يزيل لبسا طالما. هلك عليه الناس كل زمان. الذين لم يفرقوا بين الحكم الشرعي والحكم - 01:11:06
الكوني وظن طوائف ان الحكم الكوني يقتضي الرضا مثلا قال ويحل ما عقدوا باصولهم وبحوثهم فافهموا فهم بيان من وافق الكونية وافق سخطه اذ لم يوافق طاعة الديان فلذاك لا يعدوه ذم - 01:11:27
او فوات الحمد مع اجر ومع رضوان وموافق الدين لا يعدوه اجر بل له عند الصواب اثنان ومن الاثار ما يؤثره الايمان بهذا الاسم سريعا ان الله تبارك وتعالى يحكم بما يريد - 01:11:49
وما يشاء الله يقول ان الله يحكم ما يريد الله يحلل ما شاء ويحرم ما شاء بناء على علمه وحكمته تبارك وتعالى ليس لاحد ان يراجع الله في حكمه كما يراجع الناس - 01:12:08

كما يراجع بعضهم بعضا والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فحكمه في الخلق نافذ ليس لاحد ان يرده او ان يبطله الثالث من هذه الاثار هو ما ذكره بعض اهل العلم - 01:12:35

من النهي عن التكني بابي الحكم يدل على ذلك حديث هاني ابن يزيد رضي الله تعالى عنه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم يكنونه بابي الحكم - 01:12:58

فدعاه فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلمتكن ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا - 01:13:17

فما لك من الولد؟ قال لي شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم وقال شريح قال فانت ابو شريح لاحظ غير النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكنية قالوا لئلا يشارك الله تبارك وتعالى - 01:13:36

في صفته ولهذا فان من اهل العلم وهذا ما اظنه والله تعالى اعلم اقرب ان ذلك ينهى عنه اذا لوحظ فيه الصفة يعني انسان يقال له ذلك ملاحظة لصفة اتصف بها فهنا يقال لا. الله هو الحكم. ولهذا سأله النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينهه مطلقا - 01:13:54

يعني ما نهاه عن هذا مباشرة وغير وانما سأله لماذا يقال لك ذلك فلما سمع منه وعرف انهم قالوه من اجل وصف اتصف به غير النبي صلى الله عليه وسلم عليه - 01:14:21

ذلك لا يفرق بين من قيل له ذلك من غير ملاحظة لصفة اتصف بها ومن قيل له ذلك مع اعتبار ملاحظة الصفة والله تبارك وتعالى اعلم وهذا اخر الكلام على هذا الاسم الكريم. ويتلوه ان شاء الله - 01:14:39

كلام على اسماء ترتبط به مثل الفتاح ويأتي الكلام ايضا على الديان ويأتي الكلام ان شاء الله تعالى على اسماء ترتبط بهذا وبالحكيم مما يرجع الى معنى العلم العليم والخبير واللطيف وما اشبه ذلك. كل هذه الاسماء ان شاء الله يأتي الكلام على كل واحد منها مفردا - 01:15:05

ان شاء الله واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:15:36